

الدرس 1 / شرح صحيح البخاري / كتاب الزكاة / من قوله: كتاب الزكاة ... / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه وسلموا تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيكنا ولجميع المسلمين قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الزكاة باب وجوب الزكوة. وقول الله - 00:00:00

قال واقيموا الصلاة واتوا الزكوة. وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم. حدثني أبو سفيان رضي الله عنه فذكر وحديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال يأمرنا بالصلاحة والزكوة والصلة والعفاف. حدثنا أبو عاصم - 00:00:30

مخلد عن زكريا بن إسحاق عن يحيى بن صيفي عن أبي معد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم أن النبي الله ثم بعث معاذًا ليمن فقال أدعهم إلى شهادتي إن لا إله إلا الله واني رسول الله وان هما اطاعوك بذلك - 00:00:50

ان الله افترض عليهم خمس صلوات لكل يوم وليلة. فلما اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم حدثنا حفص ابن عمر حدثنا شعبة عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي ايوب رضي الله تعالى - 00:01:10

ان رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال ما له ما له ما له. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:36

عرب ما له تعبدوا الله ولا تشركونا به شيئاً وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم. وقال باز حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن عثمان وابوه عثمان بن عبد الله انما سمع موسى بن طلحة سمع موسى ابن طلحة عن أبي ايوب عن النبي صلى الله - 00:01:52

بهذا قال ابو عبد الله اخشى ان يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو. حدثني محمد ابن عبد الرحيم قال حدثنا عثمان بن عفان بن مسلم قال حدثنا نهيب عن يحيى بن سعيد بن حيان عن أبي جرعة عن أبي هريرة - 00:02:15

رضي الله تعالى عنه ان اعرابي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشركونا به شيئاً وتقيموا الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال والذي نفسي بيده - 00:02:35

فازيدوا على هذا فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا حدثنا موسى عن يحيى عن يحيى عن أبي حي. اخبرني ابو زرعة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. حدثنا حجاج حدثنا حماد بن زيد حدثنا - 00:02:55

جمرة قال سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنهم يقول قدم وفدي عبد القيس عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار ولسنا - 00:03:15

نخلص اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بشيء نأخذه نأخذه عنك وندعوا اليه من وراءنا. قال امركم باربع وانهاكم الایمان بالله وشهادتي ان لا إله إلا الله وعقد بيدي هكذا. واقام الصلاة وايتاء - 00:03:33

الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنم وانهاكم عن الدباء والحنتم والنمير والمزفني وقال سنن وابو النعمان عن حماد الایمان بالله شهادة ان لا إله إلا الله حدثنا ابو اليمن الحاكم الحكم - 00:03:53

قال اخبرنا شعيب ابن ابي حمزة عن الزهري قال حدثنا عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابا هريرة رضي الله عنه قال ما

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب فقال عمر فكيف تقاتل الناس؟ قد قال -

00:04:13

رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله فمن قالها فقد عصم مني مالا ونفسا ما له ونفسه الا بحقه
وحسابه على الله. فقال والله لقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. فان - 00:04:33

حق المال والله لو منعوني اعنقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتم على منعها قال عمر رضي الله تعالى عنه
فوالله ما هو الا اشرح ان شرح الله صدر ابا بكر رضي الله عنه فعرفت انه الحق - 00:04:53
ابو البيعة على اي نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال البخاري باسم الله الرحمن الرحيم.
كتاب الزكاة. اي هذا هذا الباب او هذا الكتاب متعلق باحاديث الزكاة - 00:05:13

وباحكامه بما يتعلق بها. ثم بوب على ذاك في قوله باب وجوب الزكاة. والزكاة واجبة باجماع المسلمين الزكاة واجبة. باجماع
المسلمين. فكانت قبل الهجرة يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة - 00:05:33

قد يتصدق الناس فلما هاجر الى المدينة فرض الرسول صلى الله عليه وسلم الزكاة وشروطها يتعلق باحكامها وقد دل على وجوبها
الكتاب والسنة والاجماع فمن الكتاب قوله تعالى واقيموا الصلاة - 00:05:53

الزكاة ومن السنة احاديث كثيرة. ك الحديث ابي هريرة وحديث عمر وحديث ابي انس احاديث متواترة تدل على وجوب
الزكاة. وانعقد اجماع اهل العلم على وجوب الزكاة. وان الزكاة - 00:06:13

واجبة ومن انكر وجوها كفر بالله عز وجل فلننكر وجوها كفر بالله عز وجل. ومن منع من اداءها بخلا وشحا فقد وقع في كبيرة من
كبائر الذنوب نسأل الله العافية والسلامة. ذكر البخاري في هذا الباب - 00:06:33

عصي الظحاح عن زكريا ابن ابي اسحاق. عن يحيى ابن عبد الله ابن الصيفي عن ابي معبد عن ابن عباس. رضي الله تعالى عنهم معاذ
الى اليمن. فقال ادعهم الى شاكر لا الله الا الله وامرهم فيما امرهم به فيما امره به. ان يأمره - 00:06:53
بالزكاة فاخبر انها صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. هذا الحديث يدل على وجوب الزكاة ويدل ايضا على ان الزكاة يجوز
دفعها لبعض اصنافها. خلافا لمن يرى هذه ادى الزكاة لابد ان تدفع الى جميع اصدافها. ويقسم على الثمانية الاصداف. فهذا قال تؤخذ
من اغنيائهم - 00:07:13

فترد على فقراءه مما يدل على جواز دفعها لبعض اصداف اهل الزكاة. فهذا دليل في حدث صحيح على وجوب الزكاة. ثم ذكر
حديث شعبة عن ابي عثمان عن ابن عثمان ابن عبد الله ابن موهب. عن مسلم طالب القرآن ابي ايووب رضي الله - 00:07:43
ادى رجلا قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني بعمر يدخلني الجنة؟ قال بالله بالله وقاله اي له حاجة و حاج الرسول
صلى الله عليه وسلم استحسن سؤاله وقال ما الذي دعاك الى هذا القول - 00:08:03

واستعظم قوله صلى الله عليه وسلم وحسن قوله فقال ما له حاجة اليه حاجة عظيمة وهي سيرة فقال له صلى الله وسلم تعبد الله
ولا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتقيم الصلاة وتؤتي وتوتئي الزكاة - 00:08:23

وتؤتي الزكاة وتصل الرحم. اربعة امور تجعلك تدخل الجنة. اقرأ. فعبادة الله وحده ايقاع الصلاة وایتاء الزكاة وصلة الرحم. يلحق بذلك
ايضا صوم رمضان المستطيع. وحج بيت الله استطاع مع ترك ما حرم الله عز وجل. فهذا الحج يدل على يدل على ان من ادى الزكاة -
00:08:43

صلى وعبد الله انه من يدخل الجنة. مع وجوب الصيام والحج. فلو اخذ بالزكاة والصلاحة فلم لم ينفعه صيام صلاة ولا ولا زكاته اذا
جحد وجوب الصيام. كذا اذا جحد وجوب الحج فحكمه انه كافر بالله عز وجل. فيحمل - 00:09:13

قبل قبل ان يفرض الحج او ان النبي صلى الله عليه وسلم نبهه على ما يستطيع عليه يعني الصيام مستطاع عليه فدعاه الى ما هو
محتج اليه. وهي الزكاة. قال ايضا وقال شعبة ابن حنبل ابن عثمان - 00:09:33

في هذا الاسناد قال ابو عبد الله اخشى ان يكون محمد غير محفوظ كما هو قصد البخاري بهذا ان ذكر محمد ابن عثمان وابوه عثمان

انه خطأ. اخطأ فيه اخطأ فيه شعية - 00:09:53

وانما هو عبر ابن عثمان وانما هو عبر ابن عثمان وليس محمد ابن عثمان. وكان يخطئ في الاسامي رحمة الله تعالى ثم ساق ايضا للطريق اخ محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا وهب عن يحيى - 00:10:13

سعید ابن حیان عن ابی زرعة ابی هریرة ان اعراپیا انته و قال دلني على عمل اذا عملته اذا عملتة دخلت الجنة قال تعبد الله وتقيم الصلاة المكتوبة تؤدي الزکاة المفروضة وتصوم رمضان. هذا هنا امر بصيام رمضان. والذی نفسي بيده ولا ازيد - 00:10:33
قالوا ان البلاد لا ازيد على هذا تنبه صلی الله علیه وسلم بل سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليفضل هذا. في هذا الحديث ذكر الصيام ولم يذكر - 00:10:53

والحد والحج كما نعلم الا فرض في السنة التاسعة فعله لما سأله هذا السائل لم يفرغ الحج بعد الصيام فقد فرض السنة الثانية فترك في الرواية الاولى تقصيرا للراوى عندما روى هذا وبالتالي اتيه لدى حدث مخرجه - 00:11:03

والصيام اما دار بعض اختصره واما ان النبي صلى الله عليه وسلم دل على ما يحتاجه وان الصيام كان يعده يصوم واما انه كان كبير السن او مريض لا يستطيع الصيام فدله - [00:11:43](#)

والصيام اما ما يجب صيامه او كان كبير سن لا يستطيع الصيام في حبل على انه لم يكن - [00:11:23](#)

مخوجه والحديث اذا جاء من الطريق الى احد مخرجه اخر من حديث ابي هريرة. ك الحديث ابي انيوب اما اختصارا واما كان معلوما له

على ما يستطيعه. ثم ساق بالحديث حاج قال حدثنا حباد بن زيد حدثنا ابو جبرة. عن سعد ابن عباس ليقول قدم وفدى قالوا يا رسول الله ابدأ هذا الحي في الربيعية قد حالت بيننا وبينك قد حالت بيننا وبينك. كفار مضر ولسنا نخلص اليك - [00:11:56](#)
في الشهر الحرام قال يا رسول الله ابدأ نحن هذا الحي بالربيعية وقد حلت بيني وبينك كفار مضر اي هؤلاء الذين بالربيعية يقول قد حال بيننا وبينك كفار مضر كبني تبيب وما اهل الدهداء - [00:12:16](#)

قال يا رسول الله فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعوه وندعوا اليه بل وراءنا. قال امركم باربع وانهاكم عن اربع. الایمان بالله وشهاده ان لا اله الا الله وعقد بيدي هكذا وايقار الصلاة وایتاء الزکاة قد تؤد خبث ما غربتم. هنا قال الایمان بالله وعد الایمان بالله - 00:12:36
واحد ثم غایة بذكر الصلاة والصيام وتأدیة الخبز والمغرب. وجاء في حديث اخر انه قال في باب الله اتدرون من الاماام بالله وفسره
بقوله شاهد الله بسورة قالوا اتاء الزکاة وصوم رمضان ففسر الایمان باركانه - 00:13:06

فهذا يحمل حيثنا انه فسر الايمان بهذه الاربع. كما سيأتي بعد او ذكر ذباب في كتاب العلم انه فسر الايمان بالشهادة بالشهادتين صوم رمضان وتودوا الخامس مما غنتم. ونهاهم عن الحنكم والدباء والمزفت والمغير وما شابه. قال سليمان - 00:13:23
وابو النعمان عن حماد الامام الله. شهادة ان لا اله الا الله. وفسرها بذلك. وقول حماد اصح قال حدثنا الحكم بالد نافع ابو النعمان بن يبيان اخبر شعيب بن ابي حمزة عن الزهرى حتى بين الله بن عبد الله عن ابى هريرة - 00:13:53

وسلم وكابر رضي الله تعالى عنه وقفت على هذا صح ؟ علما من بعده قال وكفر العرب فقال عمر رضي الله تعالى عنه كيف تقاتل الناس وقد قال صلى الله عليه وسلم امرت ان حتى يشهدوا حتى يقول لا الله الا الله قالها فمن قال فقد عصم في - [00:14:13](#)
فقد عصى مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله. هذا الحديث آآ فيه ان ان الزكاة تاركها انه يقاتل. وتارك الواجب المبتدع عن ادائه يلزم به فان امتنع قوتل على الالتزام به. فاذ قاتل على ابتلاعه لهذا الذي وقع به خلاف هل قتاله ردة - [00:14:33](#)

هل قتاله استحلال لما حرم الله؟ أو ليس باستحلال. يتفقون على وجوب قتاله. ويختلفون في حكمه. هل يكفر أو لا يكفر وفي المذهب الرواية انه يكفر لأن قتاله مع وجود الطائفة العادلة - 00:15:03

- والامام العادى والخطاب الحاكم التي هي السواد الاعلى لل المسلمين ويقاتلهم ويستبيح دمه لم يفعل ذلك الا لانه يرى ان هذا ليس بحرام او ان هذا حلال له فقال ابو بكر الصديق والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. فان الزكاة هي حق البال والله لو منعوني - 00:15:23

علاقة وفي رواية عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على بدعها. قال رضي الله تعالى عنه فوالله ما هو

اا الا قد شرح الله صدر ابو بكر رضي الله عنه عرفت اده الحق. هذا كان في قتال خلافه في اول الامر - [00:15:48](#)

ثم انعقد الاجماع على وجوب قتالهم. كان عمر يستعرض قتال هؤلاء من نشر الله. ثم اجمع المسلمين على وجوب قتال من ابتلع الواجب وعلى هذا نقول ان من ادوا اذا كان هناك طائفة تمتتنع عن تحريم الحرام او عن آآ - [00:16:08](#)

ترك المنكرات فانهم يقاتلون حتى يتزمون بشرع الله. فان قاتلوا مبارعة لهذا واجب والصحيح انهم يكفرون بهذا بهذه المقاتلة. بشرط ان يكون الشيء الذي يقاتل عليه وابو البعلون انه حرام وليس لهم شبها في تحليله كالزكاة مثلا - [00:16:28](#)

او كالخمر مثلا فهذه امور مجمع على وجوبها وعلى تحريمها. فاذا كان كذلك فان قاتلهم بع هذا الامر واجب او انه او ان هذا الامر محرم ويقاتلون على عدم الطاعة لله جل - [00:16:54](#)

فانهم يكفرون بهذا. واهل الذين بدأوا الزكاة على النبي صلى الله عليه وسلم طوائف منهم مرتد بالاجماع. ومنهم المتأول الذي قال يدفع الزكاة لكن لا نعطيها ابو بكر الصديق وانما نعطيها نحن لفقراءنا فهو لاء ليسوا بكافار ايضا وانما هم عصاة لان الواجب - [00:17:14](#)

ان يدفعوا الزكاة لولي امر المسلمين. والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم نبينا محمد. يا شيخ زكاة على هواء. ايه. منهم من منهم من ارتد عيسى ترك الاسلام كليه تتكلم عن العرب هؤلاء الطائفة الاولى ارتد وكفى - [00:17:34](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم كذب الرسول. نعم. قسم ما كفر ولا ما كذب. لكنه حجد من قال الزكاة بواجهه. جحدوا الزكاة. جهد زكاة وهذا كافر بالاجبار. او ولا اداء الزكاة مطلقا. قسم ما منع ولا حجد. يقول الزكاة واجبك وانا سأؤديها لكن لا اعطي ابو بكر الصديق. قال ابو بكر الصديق يأخذها. انما نعطيها نصلي ان صلاته - [00:17:54](#)

طهرة الندى تطهر وتزكيهم بها. فقال ليس لها بكرة فيها لا صلاة ولا زكاة فيعطيه اياد فتأول. فهو لاء لا قرون اتفاقا كلهم قتلوا وقع الجميع القتال وقع الجميع آآ والاصل في قتال الكفار الاصل بقتالهم. لكن عند التفصيل فصل هذا الجانب الذي تأول ما يكفر. والذي والذي مجحد كفر والذي ارتد - [00:18:14](#)

لان الذي كفروا منهم من رجع الاسلام رجع بيت الاوثان والاسلام والعياذ بالله. منهم من كفر اعوذ بالله وجعل هناكنبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم كمسينا ومن معه - [00:18:44](#)

وسجاه وطليحة وطليحة اسد وما شابه ذلك. ومنهم من قال لا انا سأؤدي الزكاة لكن ليست لابوك الصديق. انا سأدفعها انا لو جاء شخص وقال لا تدعوا مثلا وقاتلته مثلا الحاكم ثم يكفر يا جماعة ما يكفر يا جماعة خاصة اذا ايش؟ التأمل اذا كان الحكم ليس - [00:18:54](#)

مسألة ثانية هي لكن اذا كان والله الحاكم ابو بكر الصديق او عمر او مثل هؤلاء تقول يجب عليك ان تعطيه. فاذا علم انه واجب وجحد الوجوب يكون جهة حجه جحد الوجوب لكن يقول لا هو بواجب. واضح؟ فهذه المسألة عمر بن الخطاب سوى ابن الخطاب بعد ما - [00:19:14](#)

ابوالذين سباهم ارجع ابوالهم ارجع ابن الخطاب بعد ابو بكر الصديق اموال المرتدين اللي هم الزكاة. طيب يا شيخ امتنع عن اداتها بخلا يا شيخ. تدري ايش؟ قاتل. اصلا الاوقات - [00:19:34](#)

مقاتل الحقل ضد طالبته الحكومة. بعض الناس يقاتل شوف ما يقاتل شخص الا عنده قوة. اذا عنده قوة يؤخذ باله غصبا عليه. نعم. لكن قالت لا نؤدي الزكاة بخلا كفروا. واحد هذا ما له قوة ولا شوك. وله مجموعة مال القوة - [00:19:54](#)

لو كانت طائفة اقوى من اهل العدل الذي يلزم بالزكاة قلة. ايه. وهؤلاء اكثرا. فيقول ما يرى ان هذا صاحب يفتر بؤدي الزكاة يبقى الى في حكم من ترك الزكاة ليس كفرا. يعني لابد يكون الممتنع يدافع عن الحق وهم اقوى واكثرا. كما كان الحق مثل واحد - [00:20:14](#)

على ابوه مثلا يقول كافر لانه يراك قوة ويرى بالحرام لكن ما يرى انه يقول ماني مخلية. وهذا امر طبيعي ترى الان الانسان عندما تأتيه لتنكر المنكر يمتنع ولو - [00:20:34](#)

تطايرات قاتلك. لكن كان يعرف ان هذا هو هو آآ قضاء الحاكم وامام المسلمين واهل العدل. وهو عشرة وعشرين وهل تونس يقتلونه

ما يقر على هذا الباطن الواحد للصلوة والسلام في جماعة الاسلام. ولا احد يرظى انه يقاتل سيفقتل وسيؤخذ ما له وسيأخذ -

00:20:54

ويفعل بلا فعل هل سيرضى؟ او هل سيترك هذا لاجل هذا؟ هذا لا يفعله واحد مستحوذ بالله - 00:21:16